السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٣٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٧

كلمتنا

نكبة طبيعية وتعصب سياسى

اثارت نكبة سوريا الطبيعية اسفاً فى قلوب جميع ابناء المعمور، ولا سيما اهالى فلسطين على اختلاف عناصرهم واجناسهم ، نظراً لمجاورتهم مكان الكارثة ، فهم يتألمون الماً شديداً كما يتألم المنكوبون انفسهم . وكان طبيعياً ان يتناسى زعماء سوريا — ازاء هذه الفاجعة المؤلمة التي تفتت الاكباد — جميع الاعتبارات السياسية العنصرية ، ويدعوا اولي الخير والبر اينما كانوا ، الى الاسراع لاغاثة الالوف المؤلفة من المنكوبين من فلاحى سوريا وعمالها الفقراء، الذين تهدم كيانهم ، وترملت نساؤهم ، وتيتمت اطفالهم. على اننا نسجل باسف عميق ان هذه الدعوة الانسانية النزيهة لم تخرج الى حيز الفعل ، حيث وجه رئيس مجلس نواب سوريا نداءه الى العرب فقط دون غيرهم !... فهل يليق هذا بالحالة الراهنة ؟ وهل قتلت السياسة المشاعر الانسانية البسيطة الى هذا الحد ، حتى ان اكبر كارثة طبيعية لا تستطيع ازالة العصبية السياسية عن القلوب ولو برهة وجيزة ؟ ؟

*

الارهاب يضعف العرب اقتصادياً اولا، وسياسياً ثانيا

تتشوق البلاد تشوقاً عظيماً للوصول الى حل لمشكلتها الكبرى، واستقرار الحال فيها، لكى تعود الحياة الى مجاريها الطبيعية. وكلما تأخر هذا الحل استفحلت الازمة الاقتصادية فى البلاد الى ان تصبح الحياة فيها شاقة جداً. نعم ان الازمات تتوالى فى جميع اقطار الارض من حين الى آخر. ولكن ازمة فلسطين ليست طبيعية. جبرية، لا سلطة لانسان عليها، شأنها فى سائر البلدان ، بل هي نتيجة مباشرة عن صنيعة انسانية معروفة، حيث يعرف كل منا فى اى يوم نشبت، وفي اى مكان خلقت، ومن كان مسببوها ! وكذلك يعرف كل منا فى هذه البلاد ماهية ذلك المصدر الذى من شأنه انعاش البلاد من جديد فى كل لحظة يستتب فيها الامن استتباباً تاماً.

وقد قررت الحكومة المنتدبة ارسال لجنة جديدة الى فلسطين للبحث فى وضع اقتراح نهائى لحل هذه المشكلة فى اقرب وقت ممكن، ولكن وزير المستعمرات عاد واعلن مؤخراً ان هذه اللجنة لن ترسل الى فلسطين الا بعد ان تهدأ الحال فيها. ومعنى هذا انه ما دامت اعمال الارهاب دائرة على قدم وساق فليس ثمت اى امل فى حل هذه المشكلة واستقرار الحالة بأي وجه من الوجوه.

هذا واننا نريد ان نشير هنا الى نقطة هامة فى المسألة الفلسطينية وهى : قوة الاهلين الاقتصادية. فان هذه القوة دون غيرها مصدر القوة السياسية ايضاً. واستمرار ارتكاب الجرائم والشقاوة وغيرها من اعمال الارهاب لا بد لها من التأثير على قوة يهود فلسطين الاقتصادية. غير ان مصادر هذه القوة ليست في فلسطين بل في الخارج، ولذا فهى لن تمس بسؤ من جراء الاعمال الارهابية فى هذه البلاد . اما قوة عرب فلسطين الاقتصادية فمحدودة مقتصرة فى هذه البلاد دون غيرها. فاذا ضعفت هذه القوة فلا منقذ لها ولا منعش. وكلما تأخر قدوم اللجنة الى فلسطين، ازدادت قوة عرب فلسطين انهاكاً، فلا يمضى زمن طويل حتى تصبح فى حال من الضعف لا تستطيع معه القيام بادنى مهمة سياسية. فهل هذا ما يريده الارهابيون العرب لاخوانهم عرب فلسطين؟ وهل هذا ما يريده عرب فلسطين لانفسهم؟

نقول هذا لان غايتنا ليست الا التفاهم والتعاون مع جسم عربي سليم صحيح يرغب فى مشاركتنا بانعاش هذه البلاد وترقيتها.

٭٭٭

يقومون بواجبهم الانساني الشريف

(بين العمال العرب واليهود فى البحر الميت)

يشتغل فى مشروع البحر الميت مئات من العمال العرب الى جانب مئات من العمال اليهود، على احسن ما يرام من المصافاة والصداقة . ولما اغتيل مؤخراً مردخاى زلوطنيسكي احد عمال المشروع بطريق اريحا، قدم وفد من عمال المشروع العرب الى مجلس عمال المشروع اليهود كتاباً هذا نصه :

« بالاصالة عن انفسنا كعمال عرب فى مشروع البحر الميت، وبالنيابة عن سائر اخواننا العمال العرب في هذا المشروع ، نشاطركم حزنكم الشديد لمصابكم بالاخ زلوطنيسكي الذى اغتالته يد شريرة لا لذنب جناه . ان الفكرة العمالية توحدنا جميعاً كاخوان ، فلا فرق بيننا وان اختلفت اديانتا لان كلنا عامل .

اننا مدينون لادارة الهستدروت بالشكر الجزيل على اهتمامها بشؤوننا ومحافظتها على حقوقنا. ونرجوكم ان تبلغوا تعزياتنا هذه لعائلة الفقيد ولجميع اخواننا العمال اليهود على صفحات جرائد العمال والسلام » .

عن عمال مشروع البحر الميت
(تواقيع ممثلي العمال)

ما هي الهستدروت؟

٧ — نقابة عمال الزراعة

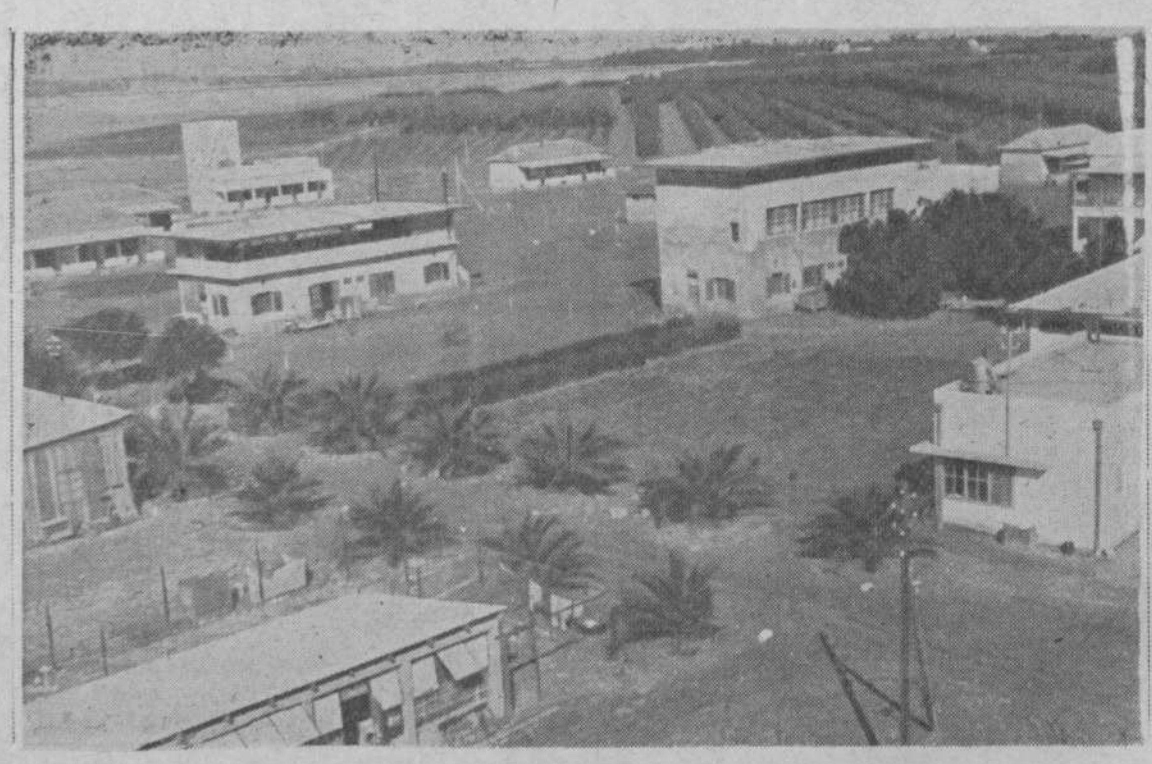
(٢) القبوصة

تتألف نواة « القبوصة » من جماعة من الرفاق قضوا عدة سنين معاً يستعدون للحياة فى «قبوصة» واحدة . ولكن هذه الجماعة او النواة تزداد نمواً وعدداً بتقدم المزرعة المشتركة وتوسع فروع اعمالها . ويستمد الاعضاء الاضافيون فى معظم الاحوال من صفوف الشبان المنتمين الى ذات الحركة الادبية الاجتماعية التي كانت نواة القبوصة تنتمى اليها اصلا. واقل عدد لاعضاء القبوصات النامية ٧٠ ، واقصاه ٥٠٠ ، مثل قبوصة ياجور ، بالقرب من حيفا.

وتقسم اراضى القبوصة الى اقسام مختلفة حسب نوع التربة فيغرس البعض منها برتقالا ، والبعض الآخر كروماً ، وغيرها خضراوات ، الخ.. على انها لا تقسم الى حصص كما هى الحال فى موشاب عوبديم . وادارة القبوصة التي تنتخب مرة فى السنة بالاقتراع تفرض على كل عضو القيام باعمال زراعية معينة . ويعين لكل فرع من هذه الاعمال واحد او اكثر من الاعضاء الدائميين الاختصاصيين دون تغييرهم . اما معظم سائر الاعضاء فيتنقلون من عمل الى آخر حسب الحاجة فى كل من المواسم الزراعية .

وفى كل قبوصه مطبخ مشترك ، يتناول جميع اعضاء القبوصة الطعام في قاعته الواسعة. وتوجد دار مخصصة لجميع الاولاد حيث يعتنى فيهم ويأكلون وينامون بدون ادنى تمييز بينهم . والغاية من ذلك تمكين الوالدين من القيام باعمالهما فى المزرعة: وتعد العناية بالمطبخ ودار الاولاد والماشية والمغسلة والفرن الخ — وكلها مشتركة — فرعاً من فروع اعمال المزرعة ، يشتغل فيها كل من الاعضاء بدوره ماعدا بعض الخبيرين الدائميين الذين لا يتغيرون . وثمة ايضاً مخزن مشترك ، يتناول منه كل عضو ما يحتاجه من الملابس والاحذية والبياضات وغيرها. ويوجد فى القبوصة ايضاً غرفة لمطالعة الجرائد

(البقية فى الصفحة ٤)



قبوصة بيت زيرع فى الغور

في السياسة الفلسطينية

مأوى مفتى القدس في لبنان

جاءنا من بيروت ما يلي :

ان جونية بلدة الشاطىء اللبنانية التي اذن لمفتي القدس بالاقامة فيها تبعد عن بيروت ١٨ كيلومترا، ويبلغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة جميعهم موارنة. وتقرب جونية من باكركى، مقر البطريرك الماروني.

ويقال في لبنان ان السلطات الفرنسية عينت هذا البلد لاقامة المفتي فيه عن سابق قصد، لبعد سكانه جميعا عن المفتي في الدين والاراء السياسية البعد كله. وترجح دوائر بيروت ان حرية الحركة ستحرم على المفتي وتقام عليه الرقابة.

وكذبت القنصلية العراقية في بيروت الاشاعة القائلة بان الملك غازي دعا المفتي للاقامة في بغداد.

وتدل المعلومات التي استقيناها من الاوساط السياسية في سوريا ولبنان ان من رجال السياسة هناك يلومون المفتي على مغادرته فلسطين عادين ذلك منه هرباً من الميدان.

* * *

كيف يحاولون ارضاء الحكومة ؟

جاءنا من بغداد الخبر الآتي :

نشط في الاسبوعين الاخيرين رسل مفتي القدس نشاطاً يذكر في عاصمة العراق. حيث حشدوا انصارهم للضغط على حكومتها كي تتوسط بين الحكومة الانكليزية والمفتي. وبعد اخذ ورد ومفاوضة المفتي الموجود الان في لبنان عدة مرات، اتفقوا مع رجال حكومة العراق على ان تقوم هذه الوساطة على شرطين اساسيين : ١) ان يتعهد المفتي بقطع علاقاته مع الدوائر الاجنبية المعادية لانكلترا وتوقفه عن تأييد كل حركة غير مشروعة في فلسطين، واقلاعه عن مقاومة قرارات الحكومة الانكليزية وعصبة الامم بشأن مستقبل البلاد بوسائل العنف. ٢) ان تلغى الحكومة الانكليزية جميع اوامر النفي والابعاد، وتطلق سراح المعتقلين في عكا، وتعيد المفتي الى منصبه كرئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

* * *

النائب الشيوعي يدافع عن متطرفي العرب الفلسطينيين

اذاع الراديو البريطاني ان السير غالكر، عضو البرلمان الشيوعي، وجه الى وزير المستعمرات البريطاني في احدى جلسات البرلمان السؤال التالي : هل تفكر الحكومة البريطانية باعادة النظر في موقفها ازاء «اللجنة العربية العليا» واللجوء الى حلول اخرى لمشكلة فلسطين ؟ فاجاب الوزير المذكور :

«كلا، اقول لك بصورة قطعية : كلا ! ان الحكومة تحلت بالحلم والصبر حيال اعمال القتل والسفالة والتمرد سنة باكملها، على انه تبين لنا ان حلمنا هذا عد ضعفاً منا. وهمنا الآن ان نعيد الامن والنظام للبلاد حقناً لدماء العرب واليهود معاً». فقابل البرلمان جوابه بالتصفيق.

في عالم السياسة

المساعي للتوسط بين اليابان والصين

لم تعرف بعد نتائج مؤتمر بروكسل بشأن التوسط السلمي بين اليابان والصين. وقد ارسل المؤتمر الى حكومة اليابان، التي لا تشترك فيه، مذكرة يطلب فيها منها القبول باجراء المفاوضات بينها وبين ممثلي بعض الدول العظمى.

اما موقف اليابان من هذا المؤتمر فلم يزل سلبيا حازما، لما احرزته من النجاح العسكري في ميادين الحرب. وتفضل اليابان المفاوضات المباشرة مع الصين الضعيفة.

على ان قائد الجيوش الصينية صرح مؤخراً بان جيشه لم يقهر بعد، رغما عن الخسائر التي تكبدها حتى الآن.

* * *

جبهة فاشستية

المكافحة الشيوعية ام لتهديد السلم في العالم؟

امضي في روما اتفاق بين المانيا واليابان وايطاليا ضد الدولية الشيوعية، اما الغرض العلني من هذا الاتفاق فهو مكافحة النفوذ الشيوعي في العالم بجميع الوسائل. غير ان الجرائد الفرنسية تقول ان لهذا الاتفاق اغراضا اخرى خفية لا يشملها النص الرسمي .

* * *

روسيا على اهبة الاستعداد

اقيم في موسكو يوم ٧ الجاري احتفال عظيم بذكرى انشاء النظام الشيوعي في روسيا منذ عشرين سنة. فالقى قائد الجيش الروسي خطاباً في جمهور غفير من رجال العسكرية والملكيين قائلا ان «الجيش الاحمر على اهبة الاستعداد للحرب اكثر من كل جيش آخر في العالم».

* * *

الاحكام الصارمة في روسيا

لا تزال الدكتاتورية الروسية الشيوعية تثير استياء العالم المتمدن منها نظراً للاحكام الصارمة القاسية التي تصدرها يوما بعد يوم على كل مشبوه بمعارضة ستالين رئيس الحكومة الحاكم بامره. وليس ثمة رجل امين على موقفه وحياته في روسيا، عاملا كان ام موظفا ام اديبا. وعند وقوع الشبهة على احد، تشرع السلطة بالتحقيق عما له من الاسبقيات ودرس كل كلمة تفوه بها او حزرها من قبل لاثبات التهمة الملصقة به واهلاكه.

وبلغ مجموع عدد المعدمين في روسيا في شهر تشرين الاول ٥٩٤ شخصاً.

* * *

فوز العمال في بلديات لندن

احرز العمال فوزاً باهراً في انتخابات مجالس البلديات الفرعية في مدينة لندن. فاصبحت لهم الان اكثرية مطلقة في ١٧ من ٢٨ مجلساً فيها. ولم يحصل الشيوعيون الا على مقعد واحد فقط.

فوز الاشتراكيين في النروج

فاز الحزب الاشتراكي في النروج فوزاً عظيما في انتخابات البلدية، فحاز ٥٣٤ مقعداً جديداً في البلاد. اما الشيوعيون فقد خسروا ٣٥ مقعداً.

* * *

بين انكلترا وايطاليا

تبادل رئيس الحكومة البريطانية، المستر تشمبرلن، ورئيس الحكومة الايطالية، السنيور موسوليني، الرسائل الشخصية الودية مرة ثانية، معربين فيها عن املهما بعودة العلاقات الحسنة القديمة بين انكلترا وايطاليا الى ما كانت عليه قبل التوتر الاخير. ووافق السنيور موسوليني اثر ذلك على الشروع بمحادثات بين مندوبي الدولتين بقصد تحسين العلاقات وتوثيقها بينهما.

* * *

ذكرى الجندي اليهودي المجهول

سار هور بليشه (يهودي) وزير الحربية البريطاني، في مقدمة صفوف المحاربين اليهود القدماء عند مرورهم في موكب حافل امام نصب الجندي المجهول، احياء لذكرى قتلى الجنود اليهود في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية.

«حقيقة الامر» : كان عدد اليهود الذين تطوعوا في الجيش البريطاني ٥٥٠٠٠ جندي.

* * *

سخط عمال الولايات المتحدة

على ملك انكلترا السابق

حال عمال الولايات المتحدة دون زيارة ملك انكلترا السابق الدوق اوف ويندزور للولايات المتحدة لاختياره المستر بيدو، عدو العمال، مرافقا له في هذه الزيارة. والمستر بيدو هذا يسعى منذ مدة للتضييق على العمال في المعامل الامريكية. ولذلك صرح العمال مهددين بانهم سيقابلون الدوق بمظاهرات عدائية اذا زار البلاد فعلا بمرافقة هذا الشخص.

وثمت سبب آخر خفي لموقف العمال الاخير من الدوق وهو زيارته الودية الاخيرة التي اداها لالمانيا النازية، المكروهة جداً في اوساط العمال في امريكا الحرة.

وبعث المستر بيدو تلغرافا الى الدوق راجيا منه فيه قبول استقالته عن مرافقته. فادى هذا كله الى عدول الدوق عن زيارة امريكا، وتصريحه بانه بعيد كل البعد عن التحيز لاية حركة كانت — اجتماعية او سياسية.

وتفيد الانباء الاخيرة ان وليم غرين احد زعماء عمال امريكا، ارسل الى الدوق، بعد ان قطع هذا الاخير علاقاته بالمستر بيدو، دعوة بزيارة امريكا كضيف الشعب كله واعدا اياه بان العمال سيقابلونه بترحاب عظيم.

باب الطرائف والظرائف

سور الصين

من المعلوم ان بناء الاسوار حول المدن لاتقاء شر الاعداء كان كثير الشيوع في الازمان الغابرة. وقد كانت الحكومات آنئذ تبذل قصارى جهدها في جعل هذه الاسوار حصينة منيعة ومع ذلك فان اكبر هذه الاسوار لم يكن يتعدى طوله بعض الكيلومترات وسمكه المترين. وهذا ما يجعل سور الصين اكبر سور عرفه التاريخ اذ انه يحيط ببلاد مترامية الاطراف ويبلغ طوله الآلاف من الكيلومترات.

يمتد هذا السور على حدود الصين الشمالية وهو يبتدىء من مدينة شانغا يكوان التي على شاطىء البحر وينتهي الى حدود التبت .

يبلغ طول هذا السور ٤٠٢٢,٥ كيلومتراً وعلوه ٩—٦ امتار. اما سمكه فثمانية امتار ونصف المتر في اسفله وخمسة امتار ونصف المتر في اعلاه.

وعلى ظهر هذا السور يستطيع خمسة من الفرسان ان يركبوا الواحد الى جانب الآخر دون مشقة او عناء.

بني هذا السور من الحجر المنحوت بشكل رائع بديع منذ الفي وثلاثمائة سنة في عهد الملك شن-كي-هونغ-تو. ويعرف هذا الملك في التاريخ بقساوته وسوء معاملته لعلماء عصره. وحدث في ايامه ان توالت غارات القبائل المجاورة على بلاده من الحدود الشمالية فقرر اذ ذاك بناء سور منيع على الحدود ليتقي شر الاعداء.

وهكذا كان. فان عشرات الالوف من العمال كدوا وانهكوا اجسامهم وقواهم في الاشغال الشاقة لبناء هذا السور الذي دام بناؤه سنين عديدة، ولقي كثيرون منهم حتفهم اثناء هذا العمل المضني، فكانت اجسامهم تلقى في اسس السور دون رحمة ولا شفقة.

وتقوم على طول السور ابراج يبعد كل منها عن الآخر كيلومتراً واحداً لحماية الكشافة. فاذا ابصر احد هؤلاء الكشافة عدواً يقترب اوقد حالا النار في اعلى البرج ، فيحذو كشافة الابراج المجاورة حذوه ويوقدون النار بدورهم، وهكذا لا تكاد تمر ساعات معدودة حتى يكون خبر دنو الاعداء قد عم البلاد.

ولم يكن يقتصر هذا السور على حماية الاهلين من الاعداء فقط، بل كان يقيهم ايضاً شر الحيوانات المفترسة التي كانت تكثر في الصين ابان تلك العصور.

بقي هذا السور مدة طويلة محل عناية جميع الملوك الذين حكموا الصين فكان كل منهم يزيد في اتقانه وتقوية مناعته وترميمه. ولكن سرعان ما استحكم في الخلف الفتور، فاهملوه اجيالا عديدة، فكثرت فيه الشقوق ولم يعد منيعاً على ما كان عليه من قبل. بيد انه بالرغم من ذلك لا تزال بقايا هذا السور فتنة للناظرين ومثارة لاعجابهم الشديد.

ويقدس اهالي الصين هذا السور، ويعتقدون ان ترابه يجلب الشفاء من عدة امراض.

اما اليوم، فان قيمة هذا السور الحربية قد تلاشت. ولم تعد له مكانة الا في قلوب عامة الشعب الصيني الذي يقدسه، وعامة الجنس البشري الذي يعده تحفة ثمينة من تحف الماضي .

من القراء واليهم

عربي نزيه يناقش جريدة « الدفاع »

امامى الآن المقال الافتتاحى من جريدة «الدفاع» الصادرة بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٣٧ الذى يرد فيه كاتبه على مقالتين وردتا في جريدة التايمس اللندنية والطان الباريسية ، حيث اظهرتا فيها تشاؤمها من حركة الاتحاد العربي لما تريان فيه من الاخطار على مصالح دولتيهما فى الشرق الادنى. وقد حاولت «الدفاع» دحض اقوال هاتين الجريدتين فيما يتعلق بالاخطار التي تنتج للاجانب عن هذا الاتحاد اذا تحقق ، معززة اقوالها بما يتمتع به الاجانب فى الاقطار العربية من حرية ، مدعية بانه حتى الخلاف القائم بين العرب واليهود فى فلسطين نفسها لا يقوم على الاعتبارات الطائفية، وانما هو قائم على اساس سياسى بحت .

ان مقال «الدفاع» من حيث تنميق الالفاظ جميل ، ولكنه فى نظري لا يعبر عن الواقع الراهن . ذلك لانه لو تذكر كاتبه ما ورد فى جرائد فلسطين اليومية منذ عهد الاضراب والاضطرابات حتى الآن ، لشاركنا فى رأينا من ان اجمال الحوادث الجسام ، وادماج المقالات والتعليقات (والتحريض) ، لا تدل على الروح الهادئة المسالمة ، التى تنشدها فلسطين ، ويتغني بها هو، بل على روح وثابة للشر والقتل بافظع معانيه ، الامر الذى اوجب وصم هذه الامة بوصمات اقل ما يقال عنها انها غير مشرفة لها لدى الامم الناهضة ، ولا هى الطريق القويم الذى يمكن ان تصل بـه الى غاياتها . وموقف الجرائد من هذه الحوادث آلم نفوس المنصفين اشد من افعال المجرمين ، لكون اصحابها ومحرريها هم لسان حال الامة ينطقون بما يجول فى صدور ابنائها ، لا بل لانهم بموقفهم هذا عبروا عن ارتياح الامة لمثل هذه الافعال التى استنكرها العالم باسره ، حتى ان المفكرين من ابناء هذه الامة كانوا قابعين فى دورهم ، لا خوفاً ورهبة ، بل لانهم غير مسموعي الكلمة . ويعلم الله انهم كانوا اشد الماً واستنكاراً من اولئك الغربيين العريقين فى المدنية والحضارة ، مما كان ولا يزال يقع من الحوادث المؤسفة. وكانوا يرفعون اصواتهم احياناً بالاستنكار ولكنها وياللاسف كانت تخفت امام اصوات التحريض والتهديد والارهاب . سيقول من يحاول الرد على هـذا المقال بأن الجرائد والمقامات السياسية العربية (اللجنة العربية العليا) استنكرت وقوع حوادث الاغتيال ، وقتل الاطفال والممرضات ... نعم لا انكر عليها استنكارها بعبارات جافة مقتضبة لا تشفي من ألم ولن تعيد لاولئك الضحايا الحياة ، ولكنها كانت غير جادة بالاستنكار . والدليل عدم حدوث اثر الردع فى اولئك القتلة السفاكين وتكرر امثال تلك الحوادث .

فوصيتنا اذن بل رجاؤنا الحار الى اصحاب ومحررى الجرائد المحلية ان يكونوا من الجرأة وحصافة الرأى بمكان يؤهلهم لمعالجة الامور على ضوء الحقائق وارشاد الشعب الفلسطيني الى الاهداف التى تكون فى مصلحته . ولا شك ان اول هذه الاهداف استنكار الاضطرابات والاغتيال والقتل، لان هذا غير قائم على اسس قويمة تناسب سمعة وحالة الامة العربية في الوقت الحاضر . ويليها اغتنام الفرص لاصلاح امورنا الاقتصادية والعلمية والاجتماعية ، والنهوض من كبوتنا . اما اولئك الذين يبنون على نهضتنا الموهومة العلالى والقصور فلا شأن لنا معهم ، والسلام .

حيفاً ٣٠-١٠-٩٣٧ (ع)

شجاعة ادبية وسياسة ايجابية

يطلب صاحب « الجامعة الاسلامية »

جاء فى جريدة «الجامعة الاسلامية» ما يلي :

«ان ساسة الانكليز، وفى مقدمتهم رجال لجنة اللورد بيل كانوا دائما يعيروننا باننا قوم سلبيون نعرف كيف نهدم، ولا نحسن ان نبنى، واننا دائما لائذون بالخطة السلبية، فكلما قيل لنا شيء قلنا لا، وكلما عرض علينا حل قلنا لا.

«ومهما يكن فى اقوال رجال السياسة حين يعيروننا بهذه السلبية، مهما يكن فى اقوالهم من صواب او خطأ، فالحقيقة التي لا مراء فيها هى اننا بعد ان قطعنا المرحلة الاولى، مرحلة مناهضة التقسيم ، وقفنا ولم نخط وجمدنا ولم نتحرك ولزمنا كلمة «لا» دون ان نعرج على خطة موجبة.

« واذا قيل لنا اذا كنتم ترفضون التقسيم فهل ترغبون اذاً فى استمرار هذه الحالة الشاذة سياسة الاضراب والشدة والقهر والعنف ؟ واذا قلنا لهم لا نرغب فى هذا ايضاً فقد يسألوننا ماذا ترغبون ؟

« وهذا السؤال عينه يجيش به كل صدر ويسائل نفسه كل واحد . نعم اننا لا نريد التقسيم ، ولا نريد استمرار هذه الحالة . فماذا نريد اذاً ؟ أنكون جاهلين الى حد الغباوة فنسجل على انفسنا اننا لا نعرف ما نريد، ام نكون جبناء ، فنعرف ولكننا لا نجرؤ ان نتكلم؟ ان كلتا الحالتين مما لا يقرهما كريم .

« اما قبول وصمة الجهل بما تريده الامة فهو على مبلغ غرابته وسخافته غير معقول . اما الحاجة الى الجرأة بالجهر ، والحاجة الى الشجاعة فى قول الصدق، فهذا ما ينقصنا وهذا ما نحن فى اشد الحاجة اليه».

لمنكوبى سوريا

بلغنا ان الوكالة اليهودية وبنك انجلو فلسطين تبرعا بألفي ليرة سورية لمنكوبى السيول فى سوريا .

من هو الشخص الذي تعين لسحق الارهاب في فلسطين ؟

قال المستر اورمسبي غور وزير المستعمرات البريطانية فى مناقشة دارت فى احدى جلسات البرلمان الاخيرة عن الامن فى فلسطين ووجوب تنظيم البوليس فى البلاد، قال ان حكومة جلالته طلبت الى السير تشارلس تيغارت وهو احد رجال البوليس المشهورين فى البنغال سابقاً ، ان يقوم بمهمة مستشار للحكومة الفلسطينية لتنظيم البوليس على احدث الطرق واشدها تأثيراً. وقد لبى السير تيغارت طلب حكومته هذا وسيقدم الى فلسطين لمدة معينة . وتعقد حكومة جلالته على خدمات السير تيغارت فى هذه البلاد آمالا كبيرة ، لما عرف به من الحنكة والدراية والبسالة والحزم .

لا يمسه سوء

وذكرت الجرائد الانكليزية على اثر تصريح الوزير ان السر تيغارت كان يشغل منصب رئيس بوليس البنغال ، فدل ما قام به من الخدمات على انه اعظم من مجرد خبير في مسائل البوليس، واظهر كفاءة ممتازة فى قسم التحريات . وقد عهدت اليه هناك مهمات شاقة فى ظروف حرجة حيث كان سيف الارهاب مسلطاً فى بلاد البنغال طولا وعرضاً ، ولكنه افلح بالنجاة من اغتيالات عديدة جريئة ، وفاز بابادة عصابات الارهابيين ومحقها . وكان الارهابيون انفسهم يدعونه باسم «الارهابي رقم ١ » نظراً لبراعته فى مطاردتهم والتنكيل بهم ، ونجاته من خططهم الجهنمية لقتله .

ومما يروى عنه ان اثنين من الارهابين ترصدا له مرة فى الشارع ، فالقيا عليه قنبلتين وهو مار بسيارته، فمات احدهما بشظايا القنبلتين ولحق السير تيغارت بالثانى حتى القى القبض عليه وهو يحمل مسدساً وقنبلة ثالثة ، دون ان تتاح له فرصة لاستعمالها ضد السير اللاحق به .

يؤمن بالاجراءات الشديدة

اما خبرته بطرق الارهابيين وحيلهم فمقرونة بمزاج هادىء وقلب رابط الجأش وبطش شديد . وهو ممن يؤمنون بالاجراءات الشديدة المعجلة لقمع اية حركة تمرد تواً عند ظهورها. ويبلغ السير تيغارت الآن السادسة والخمسين من عمره، الا انه يبدو شاباً فى مقتبل العمر حائزاً على جميع شروط الصحة والنشاط .

* * *

التقسيم رغم كل معارضة

تطلب جريدة انكليزية هامة

عقدت جريدة « الايكونومست » الانكليزية الاقتصادية الكبرى مقالا رئيسياً مطولا حول قضية فلسطين ، اشارت فيه على الحكومة البريطانية بالاقدام على تنفيذ مشروع التقسيم دون الاهتمام لآراء المعارضين على اختلاف نزعاتهم ووجهاتهم . ومما قالته :

« ان الامل الوحيد فى حل المشكلة المعقدة الحاضرة ، الاقدام الحثيث على تطبيق الخطط التي رسمناها لانفسنا بحزم . وما دام معارضونا يتذرعون باعمال التخريب ، علينا من الجهة المقابلة التذرع باعمال البناء والانتاج . واذا امتلأت قلوب هؤلاء المعارضين خوفاً وفزعاً لدى رؤيتهم تحقق اقتراحاتنا ، فمصدر خوفهم وفزعهم انما هو خشيتهم من ان تحبس خططنا الرياح عن شراع سفينتهم، فلا يستطيعون بعد، التصيد فى الماء العكر .

« ان الحكومة والرأى العام البريطانيين قد تحليا بالحلم وايدا خطط اللجنة الملكية، موقنين بان هذه الخطط تكفل لكل من اليهود والعرب مطالبه الحيوية. وما دام هذا يقيننا واعتقادنا ، فلم يبق على حكومتنا الا ان تخرج خطط اللجنة هذه الى حيز الفعل باسرع وقت ممكن دون التنحي عنها قيد شعرة .

« فما هي الخطوة الاولى لتنفيذ هذه الخطط حيال الظروف الاخيرة ؟ اننا مازلنا نعلل انفسنا بامل الحصول على موافقة كل من اليهود والعرب على التعاون معنا فى تكييف هذا البرنامج والشروع فى تنفيذه. وكان همنا الشروع فى هذا التكييف فى مكانه فلسطين بطريقة المفاوضة بين ممثلي الهيئات اليهودية والعربية واللجنة الجديدة التي تنتخب خصيصاً للقيام بهذه المهمة .

لا ضرورة بموافقة اليهود والعرب

هذا هو الجدول الامثل الذي وضعناه امامنا. على اننا اذا لم نتوفق فى السير بموجبه فاننا الصلاحية التامة فى تنفيذ هذه الخطة بانفسنا ، اي ان نخط الحدود الثلاثة المشار اليها فى اقتراح اللجنة الملكية ، وان ننشىء نظاماً انتدابياً فى القسم المخصص للانتداب الدائم ، وان نستعد لتسليم زمام الحكم فى كل من المملكتين اليهودية والعربية فى القسمين الآخرين، للفريق الذى يقع عليه اختيارنا بعد وثوقنا من كفاءته لاستلام زمام الحكم الوطني ، وانشاء حكومة وطنية حقيقية والمحافظة على كيانها . ان فى وسعنا القيام بهذا كله دون الاضطرار لمعاونة الغير .

« فاذا اقدمنا على ذلك بثبات ، فلا يبعد ان نشهد فى المستقبل القريب نشوء دولة يهودية وطنية . لانه ليس من يشك بوجود زعماء من اليهود يمثلون امتهم ، لهم الكفاءة الوثيقة للقيام بمهام دولة برمتها ... »

ثم تناول كاتب المقال البحث فى تفاصيل الاحوال، معبراً عن اعتقاده الراسخ فى استطاعة بريطانيا ضمان سلامة الدولة اليهودية ، دون ان يصعب عليها ، اى على بريطانيا، حتى اقناع كل من الحكومات المصرية والسعودية والعراقية — رغم كل المساعي التى قد يبذلها مفتي القدس وانصاره — بوجوب اشتراكهم فى المحافظة على الجو الهادىء فى الشرق الادنى لمصلحة كل من هذه الممالك ولمصلحة الدولة العربية الجديدة ايضاً .

تأبين ضحايا قرية العنب الخمس

(من اقوال م. شرتوك باسم الوكالة اليهودية)

ان من واجب المؤسسات القومية التي تدير مشاريع الوطن القومي التى عمل هؤلاء الخمسة وماتوا فى سبيله ، ان من واجب هذه المؤسسات ان توجه اقوالها فى هذه الساعة لا الى مسامع الحاضرين فقط ، بل على الاخص الى مسامع جميع سفاكي الدماء ومحرضيهم على ذلك فتقول : ان ما اضمرتوه من شر لن يتحقق! ولن ينسى الشعب اليهودى وطنه ، ولن يتقهقر عن طريق التحرر التي اختارها لنفسه . فاذا سقط منا عشرات ، ومئات ، حتي بل والالوف، حل محلهم آلاف وملايين آخرون. ان الدماء التي تسفكونها بريئة ، وانما تسفكونها دون فائدة لكم وجدوى ، فلن تنالوا وطركم !

خرج خمسة من الشبان اليوم صباحاً من قرية العنب الى مكان بعيد ليفتحوا طريقاً وسط قفر من الصخور والحجر وليعبدوا سبيلا لنقل الشتل وغرس الاحرش واحياء موات الاجيال . وذلك فى ارض لم تغتصب من احد بل كانت لعنة على البلاد الاجيال الطوال. قصدوها وفي ايديهم المجارف والفؤوس وبندقية واحدة فاغتالتهم يد اثيمة ! ان دماءنا الثائرة تغلى ! على ان من واجبنا ان نقول ، حتى فى ساعة الغليان هذه : لا يخطرن ببال احد منا ان فى الامكان الاخذ بثأر هذه الدماء بالتصدى لاشخاص ابرياء من ابناء الشعب الذى ينتمى المجرمون اليه .

ونوجه اقوالنا ايضاً الى مسامع حكومة البلاد قائلين ان من واجبها سحق الارهاب سحقاً باتاً بدون رحمة او شفقة . ان من واجبها ان تشركنا فى هذه المهمة ، وان تسلح الاهالى اليهود . انا شنعيش فى هذه البلاد ولو اضطر كل منا ان يحمل سلاحاً للدفاع عن نفسه وعمله .

والى الضحايا التي امامنا نقول : ايها الاخوان الاعزاء ! سفكت دماؤكم ومخاخكم على هذه الطريق الغير المكملة. غير ان هذه الطريق لن تبقى كذلك ، بل تعبد حتى النهاية. سوف يغرس الحرش فتخصبه دماؤكم ومخاخكم. انكم لم تسقطوا عبثا. ان الشعب اليهودى مستعد لتقديم كل ما يطلب منه من الضحايا فى سبيل تحريره .

ما هي الهستدروت؟

البقية من الصفحة ١

ومكتبة وجميع ما يستلزمه المتعلم المتمدن .

اما وسائل السكنى فعلى غاية من الرفاهية حيث تخصص لكل عائلة من عائلات القرية غرفة خاصة مستوفاة الشروط الصحية . مزودة احياناً بشرفة. ويسكن كل ٢ او ٣ من العزاب فى غرفة خاصة بهم ، وكذلك العازبات.

ومن اهم مزايا هذا النظام تقسيم العمل ليس باعتبار الخبرة الفنية فقط ، بل حسب المقدرة الادبية والبدنية ايضاً . وحيث ان انواع الاعمال في قرية كهذه كثيرة متشعبة، فلا يصعب ايجاد عمل مثمر منتج لكل رجل او امرأة ، كل على نسبة مقدرته من القوة او الضعف والحذق او عدمه . واذا نكب احد الاعضاء بعصبية او مرض ، تعنى به القبوصة عناية العائلة باحد افرادها المنكوبين.

واذا اصيبت القبوصة بخسارة فى محاصيلها مست نتائج الخسارة جميع الاعضاء ، حيث يلجأون الى الاقتصاد ، فيخفضون نفقات معيشتهم وكميات طعامهم وكذلك ملابسهم وسائر مقتضيات حياتهم. ولا يصيب الاولاد من هذا الاقتصاد الا النذر اليسير. اما اذا عادت اعمال القبوصة عليها بالارباح ، فلا تقسم هذه الارباح بين الاعضاء كما هي الحال فى القرية او الشركة التعاونية ، بل تصرف فى سبيل تحسين وسائل المعيشة والشرائط المنزلية، وفي توسيع المؤسسات الثقافية وتنمية المزرعة بوجه الاجمال .

هذا ويعطى لكل عضو فى القبوصة اجازة سنوية قدرها اسبوع واحد للتنزه والراحة .

فى شمالى افريقيا الفرنسية

كيف تسهر حكومة الجبهة الشعبية على مصالح الاهلين؟

(٢) فى مراكش

الاشغال العمومية: فى ٨ ايار الماضى اصدرت الحكومة الفرنسية امراً بمنح حكومة الشريف فى مراكش ٥٠ مليون فرنك صرفت فى مشاريع معينة من الاشغال العمومية لمكافحة البطالة. وقررت علاوة على ذلك منح حكومة الشريف منحاً مالية اخرى قيمتها ١٧٠ مليون فرنك لانعاش اقتصاديات البلاد، بالقيام باشغال عمومية اخرى واسعة النطاق.

تنظيم الشؤون المالية: صدر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني من السنة الحالية امر شريفي بشأن تنظيم قاعدة الاعتمادات المالية (كريديتو) المعطاة للمحال الصناعية والتجارية الصغرى والمتوسطة. وصدر بعده امر آخر يقضي بانشاء مصارف محلية وطنية للتسليف والتوفير، وايجاد رأسمال وطنى مركزى احتياطي للتسليف. واخيراً صدر امر ثالث يقضى بانشاء مصرف وطنى للتسليف والتوفير لتنشيط الحرف اليدوية خاصة. وبذلك تمت التدابير اللازمة التي اتخذتها الحكومة الفرنسية الشعبية فى مراكش فى سبيل تنظيم الشؤون المالية فى تلك البلاد ومكافحة الربا الفاحش وتشجيع الصناعة والتجارة. ومن مميزات هذه المصارف الحكومية انها تجيز عقد القروض لاية كتلة متكافلة للصناع او التجار، لكى يتسنى لصغارهم تحصيل القروض بطريقة التضامن والتكافل، ما دامت ضماناتهم الفردية لا تكفى.

تنظم شؤون العمل والمصالح الاجتماعية: انشئت فى مراكش دائرة حكومية للعناية بشؤون العمل، وقوانين حماية العمال، وتوفير الاعمال، والاشراف على تطبيق القوانين المختصة بهذه الشؤون.

ساعات العمل: صدر اول امر شريفي فى جعل ساعات العمل ٨ يومياً فى المحال الصناعية والتجارية فى منتصف السنة الماضية، ثم تلاه امران وزيريان بتمديد الامر المذكور حيث يتناول الصناعات المعدنية، وتعيين اصول تطبيقه العمومية. واخيراً صدر امر شريفى ثان تتميماً للامر الاول وتعديلا له.

يوم الراحة الاسبوعي : صدر القانون القاضي بتعيين يوم راحة عام فى الاسبوع منذ سنة ١٩٣٠، وتلته فى السنتين الماضية والحالية اوامر وزارية تقضى بتنفيذ هذا القانون فى محال التصوير الشمسى وصالونات الحلاقة ايضاً فى المدن الرئيسية.

منح الاجازات مع دفع الاجرة : صدرت خلال السنة الحالية قوانين مفصلة تقضى بمنح العمال اجازات سنوية وصرف اجورهم عن مدة اجازاتهم، وذلك في الصنائع والتجارة والمهن الحرة. ويشمل هذا القانون العمال غير الدائمين ايضاً.

صرف التعويضات للمعطلين : وسع خلال السنة الحالية نطاق قانون صرف التعويضات للعمال المصابين بعطل اثناء العمل.

حماية المرأة: عرض المندوب الفرنسى العام اقتراحا بتعيين نساء اختصاصيات للاشتراك فى جلسات لجان مجالس البلديات الرئيسية التي تبحث فى شؤون حماية النساء والاطفال وسائر مشاريع البر والاحسان.

وقد اجرى معظم الاصلاحات الآنفة الذكر في شؤون العمال على نسق القوانين الجارية فى فرنسا نفسها بناء على طلب نقابات العمال هناك.

(عن نشرة مكتب العمل الدولى الملحق بعصبة الامم)

ونشرت الجرائد اليومية فى هذا الاسبوع برقية من مراكش مفادها ان اجور العمال هناك زيدت بمعدل ٤٠ فى المئة بموجب بلاغ رسمي صدر مؤخراً .

قصة الاسبوع

العمل، والموت، والمرض.

(للكاتب الروسى الشهير تولستوى)

تروج بين هنود امريكا الجنوبية الخرافة التالية:

خلق الله الناس فى البدء بدون ان يفرض عليهم عملا ما . ولم يكونوا بحاجة الى منزل او ملبس او طعام . وعاشوا جميعهم طويلا بهناء. وعمروا مئة سنة ونيف . اما المرض فلم يكن معروفاً عندهم قط .

وبعد مدة رأى سبحانه وتعالى ان الناس ليسوا سعداء كما كان يظن من قبل بل على العكس، اذ اختلفوا فيما بينهم وسادت فى حياتهم الانانية وحب الذات ، واخذوا فى النهاية يلعنون الحياة اجمالا.

فقال عز وجل: لا بد ان السبب فى ذلك هو تفرق الناس طرقاً وتنازعهم مع بعضهم البعض. فوطد العزم على اصلاح تلك الحال بان فرض العمل على الناس ، واضطرهم الى التفتيش عن القوت وسلط عليهم البرد لكى يضطروا الى ايجاد الملابس لدرء البرد عن اجسادهم والى بناء المنازل حيث يأوون ويلجأون. وكان رأيه سبحانه وتعالى فى ذلك بان العمل يستحيل انجازه الا بقوة موحدة . اذ كيف يبنى الرجل داراً لنفسه بدون مساعدة الغير له؟ وكلما اتحدت المساعى فى العمل تكون النتيجة احمد واوفر .

هكذا قضى الناس مرحلة اخرى من الزمن فعاد جل جلاله يتأمل فيهم كيف يعيشون .

ولكنه رأى ان الحالة لم تتحسن عما كانت عليه من قبل ، بل ازدادت سوءاً على سوء. نعم ان الناس قد تعاونوا فى العمل معاً ولكن عن غير رضى منهم ، فان لم يستطيعوا الانقسام افراداً ، فقد انقسموا الى فرق وجماعات تسعى كل منها لنيل العمل وحدها دون الاخرى والبطش بسائر الفرق . فكانت النتيجة ضياع الوقت والقوى وكان الاستياء عاماً شاملا .

فقرر سبحانه اصلاح هذا الحال ايضاً بمنع الناس عن معرفة ساعة موتهم لكى يفاجأوا به فى كل دقيقة وكان ذلك .

وكانت فكرته سبحانه ان الرجل متى جهل ساعة اجله وكان معرضاً للموت فى كل لحظة ، فانه يقلع عن النزاع والخصام والحسد وعمل السوء ، فيتمتع فى حياته المهددة فى كل آن باسوأ المفاجآت الا وهى الموت .

على ان هذه الحيلة لم تنجح ايضاً لان حياة الناس لم تتحسن معها . ذلك لان الاقوياء استغلوا ضعف الغير فتحكموا فيه واستعبدوه بجميع الوسائل. وكان هؤلاء الاقوياء، وهم قسم محدود من الناس وورثتهم، فى بحبوحة من العيش ، يتمرغون فى حمأة الكسل والبطالة ، بينما الاخرون، وهم الضعفاء، يعملون بما فوق طاقتهم بلا راحة ولا هوادة . فنشأ عن هذا التنازع ان كلا من الفرقتين اخذت تخاصم الاخرى وتخشاها ، وهكذا اصبحت حياة الناس جميعاً لا تطاق .

فلما رأى سبحانه ذلك قرر اجراء اصلاح آخر باعتباره آخر سهم لديه . فنكب الناس بشتى انواع الامراض. وكان قصده من ذلك ان الامراض التى لا تشفق على احد ، لا بد ان تثير فى المعافين الاصحاء الشفقة على المرضى، فيساعدونهم رأفة بحالهم، لكى يقابلوا بالمثل اذا انقلب الدهر عليهم فى المستقبل .

ودار دولاب الزمان وعاد سبحانه وتعالى الى التأمل فى حياة الناس ، فوجدهم فى اسوأ حال عن ذى قبل . لان الامراض التى ظن انها سوف توحد بينهم زادت فى تفرقهم ، فان اولئك الذين استعبدوا الناس واضطروهم الى الاشتغال لمصلحتهم ، ارغموهم على الاعتناء بهم ابان مرضهم ايضاً . بينما اذا مرض احد هؤلاء الضعفاء المستعبدين لم يعتن به الاقوياء . ولكيلا تقلق حال المرضى الضعفاء بال الاقوياء الاغنياء انشأوا لهم بيوتاً خاصة (مستشفيات) وعينوا اناساً بالاجرة للاعتناء بهم ليس عن قلب يخفق نحوهم برحمة او شفقة ، بل كاصحاب مهنة لا يشعرون بآلام الناس . وقد زعموا ايضاً ان معظم الامراض معدية وسارية ولذلك لا يجوز الاقتراب من المرضى على الاطلاق ...

ثم قال عز وجل : ما دامت هذه الوسيلة لم تفد ايضاً ، وظل الناس بعيدين عن معرفة سر السعادة، فعلى ان اتركهم وشأنهم وسوف تعلمهم الالام.

فلما ترك الله الناس وشأنهم لم يعرفوا كيف يتوصلون الى الحياة السعيدة . على ان بعضهم اخذ يدرك فى السنين الاخيرة ان العمل مصدر القوة والفرح ، لانه يجمع بين قلوب الناس فلا يحق ان يكون مصدر خوف للبعض ، كما انه لا يحق ان يكون اجبارياً شاقاً لقوم آخرين . وبدأوا يفهمون ان خطر الموت الذى يهدد كلا من الناس فى كل لحظة ، يحتم على ابناء البشر ان يقضوا ساعات حياتهم او ايامها او سنيها فى التفاهم والحب . كما انهم شرعوا يفهمون انه لا مبرر لكون الامراض سبباً للتفرقة ، بل على العكس من ذلك ، فانها سبب للشفقة والود والاخاء والائتلاف...

(انتهى)

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة "احدوت" م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦